

شرح ألفية ابن مالك للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال ثم قال المؤلف الكلام وما يتتألف منه هذه ترجمة واصلها هذا باب الكلام وما يتتألف منه ففيها محفوظان المحفوظ الاول
المبتعد والثاني الخبر الذي هو المضاف حذف واقيم المضاف اليه - 00:00:00

مقاما فصار الكلام وما يتتألف منه اي ما يجتمع منه الكلام قال كلامنا لفظ مفيد كاستقم كلامنا ابن مالك رحمة الله من ائمة النحو فاذا
قال كلامنا واظف الكلام الى نفسه - 00:00:32

ومن كان على مثل شاكلته صار المراد كلامنا نحن النحويين احترازا منك الكلام في اللغة لأن الكلام في اللغة اعم مما قاله رحمة الله
الكلام في اللغة يطلق على كل شيء - 00:00:57

كل ما تكلم به الانسان من مفيد وغير مفيد فانه كلام في اللغة العربية لكن عند النحويين الكلام لفظ مفيد لفظ وهو ما ينطق به اللسان
فخرج بها فخرج بهذا القيد - 00:01:15

الكتابة والاشارة والعلامات التي تكون والعقد الاصابر فانها تفيد ما يفيده الكلام وليس كلاما الاشارة مثل ان اقول لشخص ها يعني
روح الكتابة اكتب فالكتابة تهين وييفيد الكلام لكنها ليست لفظا - 00:01:36

العقد العقد في حديث صفة الصلاة عقد ثلاثة وخمسين يعني ان العرب تعقد باصابعها عقودا تدل على عدد معين هذا ايضا يفيد لا شك
ويقوم مقام الكلام لكنه ليس الافضل فلا يكون - 00:02:17

كلاما عند النحويين الرابع النصب النصب العلامات العلامات مثل علامات الطريق يوضع مثلا علامات في الطريق احجار او اخشاب منصوبة او
غيرها. يريدون ان يكتب عليها شيء هذه كأنها تقول لك - 00:02:42

الطريق من هنا فهي قائمة مقام النطق لكنها ليست لفظا فلا تكون كلاما. اذا خرج بكلمة لفظ ايش ؟ اربعة اشياء وقوله مفيد مفيد ما
معنى الفائدة؟ الفائدة يقولون هي ان - 00:03:04

ييفيد الكلام فائدة يحسن السكوت عليها من قبل المتكلم ومن قبل المخاطب بمعنى ان المخاطب لا يتربى شيئا سوى ذلك يعني
يستفيد فائدة ما ترقب ولا يتربوه في شيء اخر - 00:03:28

فاذا قلت اذن المؤذن فهنا هل تتربى شيء اخر لا اذن المؤذن تمت الجملة فلا فلا تحتاج الى شيء اذا هي كلمة آآ هو لفظ مفيد اذا قلت
ان اذن المؤذن - 00:03:54

فهنا لا يحسن ان تسكت طيب اذن المعدة وش اسوى فالمخاطب اذا قلت ان اذن المؤذن ها يتربى شيئا يستفيد به الان لم
تفتحه بشيء علاقته بهذا الشر - 00:04:18

وسيكون في ذهنك كل الاحتمالات ان اذن المؤذن قامت القيامة ان اذن المؤذن خرجنا من المسجد ان اذن المؤذن صار كذا وكذا ما
ادرى كل شيء اذا هل افردته بهذا - 00:04:35

الكلام هنا لما زاد ما قصد اذن المؤذن تاء ان اذن المؤذن زدنا ان فنقص نعم ويلغز بها يقول ما شيء اذا زدته نقص يقول هو الكلام
المفيد اذا دخلت عليه اداة الشرط - 00:04:56

كلام مفيد اذا دخلت عليه ذات شرط جعلته غير مفيد جعلته ناقصة طيب وقول المؤلف كلامنا لفظ مفيد لم يذكر ان تكون الفائدة
جديدة او غير جديدة اطلق فاذا كان مفيدا - 00:05:22

فسواء كانت الفائدة جديدة او معلومة من قبل فانه يكون كلاما عند النحويين فاذا قلت السماء فوقنا السماء فوقه فهل هذا كلام ها

نعم لانه افاد ويرى بعض النحويين انه اذا لم يأتي بفائدة جديدة فانه ليس بكلام - 00:05:46

ولكن الصحيح بلا شك انه كلام صحيح ان ان المخاطب لم يستفد الفائدة المطلوبة لكنه كلام لو خاطبت به من لا يعلم اذا استفاد فائدة جديدة وقوله كاستقم الكاف هنا - 00:06:21

للتمثيل يعني مثاله استقم يستقيم هذا لفظ مفيد اليك كذلك؟ طيب كيف افاد وهو من كلمة واحدة نقول هو كلمة واحدة لكنها لكن في ظنها كلمة اخرى لان قوله استقم اي انت - 00:06:44

ففيها ضمير مستتر وجوبا فهو في حكم الظاهر وعليه فلا يحتاج ان يكون الكلام مركبا من كلمتين فاكثر ترزيبيا محسوسا بل اذا ركب ولو ترزيبيا تقديرها فانه يعتبر كلاما اذا يتشرط في الكلام ان يكون لفظا - 00:07:15

خرج به اربعة اشياء الاشارة والكتابة والعلامات والعقد مفيدا خرج به ما لا يفيد فانه لا يسمى كلاما والمراد بالفائدة ما يحسن السكوت عليه سواء كانت متتجدة او غير متتجدة - 00:07:43

ما دامت الفائدة فهو كلام طيب اذا قلت ربنا الله كلام ولا غير كلام؟ كلام لانه مفيد نبينا محمد كلام لانه مفيد النار حارة كلام لانه مفيد وان كانت الفائدة معلومة - 00:08:11

الماء جوهر سيء مفيد كذا طيب اذا متى اتي المتكلم بكلام يحسن السكوت عليه فهو كلام عند النحويين سواء كانت الفائدة متتجدة او لا طيب واذا قلت ان قام محمد - 00:08:43

كيف نزوم به لان المخاطب ايش؟ لم يستفد يتربص طيب اذا اقام محمد ماذا يكون طيب يقول وسم و فعل ثم حرف الكلم يعني ان الكلم والكلم اه سيأتي ان واحد الكلمة الكلم جمع الكلمة - 00:09:12

والمراد به كلام الناس ينقسم الى ثلاثة اقسام اسم و فعل وحرف فبدأ بالاسم لانه اشرف الاقسام الثالثة ثم ثنى بالفعل بالواو دون ثم اما لضيق النظر وضرورة الشعر واما لان لان الاسم والفعل - 00:09:38

ليس بينهما كما بين الاسم والفعل والحرف واخر الحرف لقصوره ولانه لا يمكن ان يكون له معنى في نفسه صح الحرف ليس له معنى في نفسه من هرج جر لو تأتي بها من ما استفدت منها شيئا ابدا - 00:10:11

لا يعرف معنى الحرف الا بغيره الفعل يعرف معناه بنفسه وان كان ليس كلاما لو قلت قام عرفت ايش معنى القيام الاسم البيت مثلا تعرف ما معنى البيت لكن من وجميع الحروف لا تعرف معناها - 00:10:41

فهو متاخر رتبة اذا قال قائل ما هو الدليل على ان الكلام ينقسم الى ثلاثة اقسام قلنا التتبع والاستقراء ان العلماء الذين اعتنوا باللغة العربية تتبعوا كلام العرب ووجوده لا يخرج عن هذه الثلاثة - 00:11:02

الاسم والفعل والحرف طيب فان قال قائل ما تقولون في اسماء الافعال مثل ما وصاه وما اشبهه هل يجعلونها قسما رابعا او يجعلونها من الاقسام الثلاثة نقول من الاقسام الثلاثة - 00:11:27

ولهذا نقول اسم فعل فمثل صاحب بما نسكت كما تقول محمد تسمي به شخصا فانا سمي اسكت بكلمة صاد ولهذا نقول اسم فعل يعني اسم دال على فعل كما يدل العلم على - 00:11:53

الشخص واسم و فعل ثم حرف الكلم واحد الكلم الذي ينقسم الى ثلاثة اقسام كلمة وعلى هذا فهو اسم جنس جمعي كده او اسم جمع اسمه جنس الجمعي هو الذي يفرق بينه وبين مفرده - 00:12:11

بالبناء او الياء شجرة وشجر وبالباء مثل رومي وروم وانس طيب واحد الكلمة والقول عم القول عم الكلمة عم تحتمل ان تكون فعلا ماضيا يعني ان القول عم الكلام والكلمة - 00:12:40

وتحتمل ان تكون اسم تفضيل اي القول اعم يعني اعم من الكلمة واعم من الكلمة وتحتمل ان تكون اسم فاعل حذفت منها الالف تحفيقا والتقدير والقول عام ولكن احسن التقديرات ان نجعلها فعلا ماضية - 00:13:13

لان اذا جعلناها فعلا ماضيا لم نحتاج الى شيء اما اذا قلنا اسم تفصيل معناه انه حذف منها شيء ما الذي حذف الهمزة وان جعل الناس مفاعل حذف منها شيء وهو الالف. اذا جعلناها فعلا ماضيا - 00:13:43

لم يحرم منها شيء وحصل المقصود بذلك اذا القول يعم يعم ايش يعم الكلام والكلمات فالكلام وهو اللفظ المفید يسمى قوله والكلمة
تسمى قوله عرفتم - 00:14:07